

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من وحي حجة الوداع 2

صلاح الصاوي

اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على عيال الصلاة حي على الفلاح
حي على الفلاح - [00:00:00](#)

الله اكبر لا اله الا لا اله الا ان المنحة لله نعمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا انه من يهدي هداه فما مضى له - [00:01:31](#)

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:02:14](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:02:34](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

لا نزال نعيش اجواء حجة الوداع التي حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام العاشر من الهجرة لقد بقي في المدينة تسع
سنوات لم يحج ثم لما كان العام العاشر - [00:03:24](#)

اذن في الناس ان رسول الله حاج هذا العام فوفد الى المدينة قلق كثير كلهم يريدوا ان يحج مع رسول الله وان يأتهم به وان يصحبه
في هذه الرحلة الميمونة المباركة - [00:03:41](#)

لقد خرج لخمس بقين من ذي الحجة ثم بلغ مكة لاربع خلون لقد خرج من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة ثم بلغ مكة لاربع خلونا
من ذي الحجة هذا هو الفصح في التاريخ - [00:04:00](#)

ان كنت في النصف الاول من الشهر تستخدم كلمة ما خلا وان كنت في النصف الثاني تستخدم كلمة ما بقي. هذا هو الفصح في لغة
العرب. عند الحديث عند الحديث عن التاريخ - [00:04:23](#)

توت بالنبي صلى الله عليه وسلم ناقته بالبيداء وقد حج على رحل رث عليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم وهو يخون اللهم حجة لا
رياء فيها ولا سمعة ثم ثم تحرك موكب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#)

تحفه رعاية الله عز وجل ورسول الله بين هذه الجموع الحاشدة بين يديه من راكب ومن ماش ومن خلفه مثل ذلك وعن يمينه مثل
ذلك وعن يساره مثل ذلك. ورسول الله بين اصحابه وعليه ينزل القرآن - [00:05:03](#)

وهو اعلم بتأويله وما عمل من شئ عمل به اصحابه واتموا به صلوات الله وسلامه عليه ورضوانه عليه بهم اجمعين تحرك هذا
الموكب المهيب ثم بعد ايام كان هذا اللقاء الحافل - [00:05:25](#)

الذي كان في علم الله تعالى وفي الهام رسوله صلى الله عليه وسلم انه لقاء توصية وتوديع في سفوح عرفات مرة وفي منى مرة لقد
خطب نبينا اصحابه في عرفة - [00:05:48](#)

وخطب اصحابه في منى وفي كل مرة كان يقول ايها الناس اسمعوا وعوا فاني لا ادري لعلي لا القاكم في مقامي هذا بعد عامي هذا
ابدا انصت الدنيا كلها انصت الكفر والحجر والبدر والشجر - [00:06:07](#)

كل هؤلاء يستمعون الى الكلمات المودعة تتدفق من فم النبوة بلقاء كان في علم الله وفي الهام رسول الله اخر لقاء جامع بعد ان عبر

سنوات عمره المبارك الى ان حط الرحال في عرفة - [00:06:31](#)

وحضرتني حالة في منى ثم جمع الله له هذه الجموع الحاشدة جباه تغلو خاشعة لله اصوات تغلو مليية لله لبيك اللهم لبيك لبيك لا

شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:06:52](#)

لقد اجتمع في حجة الوداع ما يزيد على مائة وعشرين الفا النبي صلى الله عليه وسلم واقف بينهم يخاطبهم جميعا في لحظة واحدة

لك ان تربط بين هذا المشهد وبين مشهده - [00:07:17](#)

عندما خرج من مكة اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ثم يخرج الطلب من

قريش وقد جعل مائتي ناقة - [00:07:33](#)

احدى مئة ناقة لمن يأتي بمحمد حيا او ميتا والاخرى لمن يأتي بابي بكر حيا او ميتا ثم جاء هذا الوفد حتى وقف على مضارب بني

مدلج وكان سراقا بن جعشم - [00:07:56](#)

كان موجودا يومها ثم سمع منهم انهم قد جعلوا منتي ناقة احداها بمن يأتي بمحمد والاخرى لمن يأتي بابي بكر يأتي به قتيلا او يأتي

به اسيرا وبكل ما وبكل ما نفوس ما في نفوس العرب - [00:08:15](#)

المحبة للابل ومن لهفة عليها ومن حرص على اقتنائها ادرك سراقا انها فرصته الذهبية فاشار لهم لقد قال بعض من كان جالسا لقد

رأيت شخوصا واسودتا تمر من هنا. قال له لا لا ما في - [00:08:38](#)

لقد توهمت لقد رأيت هذه الاسودة وتأكدت انهم ليسوا هم كان يعلم في داخله ان هذا هو محمد وصاحبه ثم لما مضى هذا الوفد او

الى جاريته ان تلقاه بفرسه - [00:09:00](#)

الف خيامه ثم خرج وقد اصطحب معه الكنانة التي فيها اسهمه وفيها الازلام التي كانوا يستقسمون بها اخذ يستقسم ازالامه فخرج له

ما يكره. لا تتبعهم لا تمضي ورائهم لا تطاردهم - [00:09:21](#)

لكن حبه للابل غلب عقيدته الجاهلية نعم فمضى لكي يلحق لكي يظفر بمحمد وصاحبه ليظفر بمئتي غنم الارض صلبة جدا فرسه

تعدو ضابحة والعدايات ضبحا وكانما بخطواتها توقد نارا في الارض. فالموريات قدحاء - [00:09:42](#)

ثم كاد ان يقترب والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت وراءه يقرأوا القرآن وابو بكر يلتفت وراؤه فقال يا رسول الله لقد ادركنا الطلب

قال له لا تحزن ان الله معنا - [00:10:09](#)

اللهم اكفناهم ما شئت اللهم اصصره وما هي الالحزة كلمح بالبصر حتى اهي وان هذه كرامة ربانية. فقال يا محمد لقد علمت ان هذا

من فعل الله لك وان هذا من دعائك عليه - [00:10:28](#)

ادعو الله لي ان يخلصني ولك علي العهد الا ينالك مني سوء فدعا الله له فخرجت قوائم فرسه وقد خرج معها دخان كالأعصار فادرك

سراقا انها النبوة وان امر هذا النبي ظاهر لا محالة - [00:11:06](#)

فقال له لك علي الا ينالك احد بسوء لكن اكتب لي كتاب امان يعني ايه كيف يطلب الطالب كتاب امان من المطلوب النبي

خارج مهاجر وحيد مع صاحبه - [00:11:31](#)

وسراقا يقول له اكتب لي كتاب امان ما الذي دار في ذهنه محمد فينتصر يوما ما لا محالة وعندما ينتصر سوف يقول ارسلوا الى هذا

الاعرابي لاجعله اليوم نكالا اكتب لي كتاب امان - [00:11:56](#)

فامر عامر بن ابي فهيرة ان يكتب له كتابا امان وعرض عليهم الطعام والزاد قالوا لا حاجة لها به قال سوف تمرن بابلي وغنمي

فخذوا منها ما شئتم قالوا لا حاجة لنا لا بابنك ولا بغنمك - [00:12:16](#)

ثم رجع يصد عنهما ويخذل عنهما كل من اراد ان يطلبهما ثم غفى الزمن اغفاهه وكان يوم فتح مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم

في كوكبة مسلحة من الفرسان. فسمعوا صوت اعرابي يريد ان يخترق هذه الكوكبة - [00:12:34](#)

ويقول هذا كتابك هذا كتابك و فرسان الانصار يقرعونهم برماحهم اليك اليك قال لهم قال دعوه قال له سبيلا فقال يا محمد

هذا كتابك لي قال اليوم يوم وفاء وبر ادنه - [00:13:00](#)

ثم وفى له بعديه فقط اسلم ساعتها ثم ارسل بطائفة من ابله صدقة لله عز وجل لك ان تجمع ما بين المشهدين بالامس كان يريد ان يأخذ مائتي ناقة لكي يأتي بمحمد وصاحبه قتيلا او اسيرا - [00:13:25](#)

اليوم يرسل طائفة من ابله لكي تكون صدقة لله عز وجل. وهو يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد جاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله افواجا - [00:13:48](#)

فما ابعد الشقة ما بين اليوم والامس لها رسالة تقول لكل المستضعفين لكل المغتربين لكل من اخرجوا من ديارهم واموالهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ان الله لا يخلف الميعاد - [00:14:01](#)

ان نصر الله لات ان كلمة الله الحسنى سوف تتم لكل من امن بالله عز وجل وصدق في جهاده في الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما - [00:14:24](#)

لقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم تقى باصحابه في عرفات كما قلنا مرة في منى مرة يقول عبدالرحمن بن معاذ التيمي لقد قد خطبنا رسول الله ففتحت اسماعنا لحديثه - [00:14:44](#)

فكنا نسمعه ونحن في خيامنا كان من كرامة الله تعالى لنبيه ان يبلغ صوته مسامع مائة وعشرين الف لا مكبر صوت ولا مسمعات ولا هو ابدا لقد فتحت اسماعنا لكلماته ونحن في خيامنا فكنا نسمع قوله صلوات ربي وسلامه عليه ثم اخذ - [00:15:01](#)

يخاطب الدنيا يخاطب المسلمين الحضور امامه يومئذ. ثم يخاطب امة الاسلام القادمة من رحم الغيب الى قيام الساعة. فكان اول ما اعلنه حرمة الدماء والاموال والاعراض ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - [00:15:28](#)

كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا هذه المقدمة وحدها لو حفزتها الامة الحقنة دماءها لوفت عليها ازمانها لجعلتها تمييز في سلام وسكينة كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان ينظر الى الغيب من خلال ست رقيق - [00:15:53](#)

كان يستشرف واقعا سوف تعدو امته بعضها على بعض ويبغي بعضها على بعض ويعتدي بعضها على بعض. فاول ما اعلنه في هذا اللقاء الجامع ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - [00:16:18](#)

حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب باب المسلم فسوق وقتاله كفر لا يزال العبد في فسحة من دينه. ما لم يصب دما حراما - [00:16:36](#)

كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا متعمدا. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. اللهم اهدنا فيمن هديت - [00:16:59](#)

وعافنا فيمن عافيت اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين ده حجة الوداع صلى الله عليه وسلم المدينة صلى الله عليه وسلم اه هي عليه الصلاة والسلام - [00:17:20](#)

اه الله احج اه في اه ان عرفات الخطبة هي تمام تام وينقيك من اكسير اذا لا ستونز ده صلى الله عليه وسلم اه تبع يعني مكة قريش اه صلى الله عليه وسلم ابو بكر - [00:18:03](#)

اه اه محمد نعم السجن اه محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ويربط الله الله اسود اص - [00:19:41](#)

الدعاء والله بعدين نزل صمت دعاء عليه الصلاة والسلام اسأل الله ان توفيهم صلى الله عليه وسلم تراثم بور سيفتي صلى الله عليه وسلم ويقول تدببه لعمر بوفهيرة تو رايت ذات فور هام - [00:21:07](#)

شي بدات صلى الله عليه وسلم اه اه طراقت يمين صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام كمان انهي كمان آآ وراء ديفرنس في وانهي عليه الصلاة والسلام لفت مكة - [00:22:10](#)

وسرافة صلى الله عليه وسلم انه لا بتاكل ونوضو نسهو الله ليش الله صلى الله عليه وسلم من عرف من عرفات عليه الصلاة والسلام يعني انفصاص اون نواف ويولف ام بيس - [00:23:12](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم واذا الدولاب في ميت الله عز وجل هي مية الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان محمدا عبده

ورسوله اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد - 00:24:37

كما صليت وسلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتنا - 00:25:41

امين. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. نعم وامتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا.

واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادى - 00:26:00

انا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. امين. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل جنة دارنا وقرارنا برحمتك

يا ارحم الراحمين. امين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. امين. والمؤمنين والمؤمنات - 00:26:18